

9 أيار 2018

رسالة إلى الطواقم التربوية في أعقاب التوتر الأمني في الشمال

أعضاء الطواقم التربوية الأعزاء،

تشدد مشاعر الشك وعدم اليقين فينا جميعًا أثناء الفترات التي تتسم بالتوتر الأمني، وقد تعتري الأولاد، وربما البالغين أيضًا، تخوفات عديدة.

يراقب الأولاد والشباب البالغين أثناء هذه الأوقات، ويتأثرون بهم عندما يفسرون الواقع.

هذه الأوقات هي أوقات مهمة من أجل إيصال رسائل مُهذبة ومتوازنة، حيث يتم منح معلومات موضوعية تخلص من التخمينات و"التنبؤات"، وذلك كي يسنّى تجنيد القوى والطاقات واستمرار مجرى الحياة السليم، بالتزامن مع الحفاظ على درجة التيقظ المطلوبة والتصرف بشكل مسؤول.

مبادئ موجّهة للتصرف التربوي أثناء حالة الطوارئ

- **اتباع توجيهات الجهات الأمنية وتنفيذها:** يجب أن ينتهج البالغون الموضوعية والهدوء قدر المستطاع عندما يشرحون التوجيهات للأولاد والمراهقين. من المهم أن يكون البالغون قدوة حسنة في اتباع هذه التعليمات. سيشعر الأولاد بالأمان أكثر عندما يلاحظون أن أولياء أمورهم والبالغين ذوي المسؤولية الآخرين يبذلون كل ما في وسعهم من أجل حماية أنفسهم وحماية أبنائهم.
- **طاقم الطوارئ في المدرسة (צוות):** من المهم التأكد من أن كل الأشخاص يعرفون أدوارهم أثناء حالة الطوارئ، ويشمل ذلك من سيحلّون محلّ الأشخاص غير المتواجدين، وبأن هذه الأدوار معلومة لجميع أعضاء الطاقم التربوي والإداري.
- **فحص الحضور:** من المهم القيام بالاستفسار عن الطلاب الذين لم يحضروا إلى المدرسة أو البستان ومعرفة سبب عدم حضورهم. في الحالات التي امتنع فيها الطلاب عن الحضور بسبب الخوف، يجب تشجيع الطلاب وأولياء أمورهم على الحضور إلى المدرسة أو البستان والقيام بمعالجة تجربة المواجهة معًا.
- **منح المعلومات وبلورة الواقع:** من المفضل الحديث عن الأوضاع بكلمات بسيطة وواضحة ودون تهويل. من المهم التأكيد على أن قوّات الأمن تبذل كل ما في وسعها من أجل الحفاظ على أمننا.
- **إتاحة المجال للمشاركة:** من المهم أن نتيح للطلاب إمكانية المشاركة بأفكارهم وتجاربهم. يمكن طرح السؤال التالي: "أين كنتَ عندما سمعتَ التعليمات التي صدرت بتجهيز الملاحي؟" أو "ماذا شعرتَ عندما سمعتَ هذه التعليمات؟"
- **مراجعة الإجراءات الأمنية:** من المهم أن نذكر الطلاب بمكان المواقع الآمنة والتعليمات التي يجب تنفيذها عند سماع صفارة الإنذار وبعدها.
- **الانتباه للطلاب القلقين بشكل خاص:** يختلف ردّ فعل البالغين عن ردّ فعل الأولاد في حدّته ووتيرته. من المهم أن يُبدي العاملون في التربية والتعليم ثقّتهم بقدرة طلابهم على المواجهة، وأن يكونوا متيقّظين للطلاب الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة.
- **إعلام أولياء الأمور:** من المهم التواصل مع أولياء الأمور وإعلامهم بالتدابير التي اتُّخذت في أعقاب الأوضاع.
- **الحفاظ على مجرى الحياة المعتاد:** يمنح مجرى الحياة المعتاد قوة وينقل رسالة مفادها أن هذه هي طبيعة الأمور وبأن الحياة مستمرة ومتواصلة، ولذلك، بعد انتهاء الحديث، من المهم العودة إلى مجرى التعلّم المعتاد.

كلّنا أمل بأيام يسودها السلام والطمأنينة

إدارة الخدمات النفسية الاستشارية